

## السيد أحمد العباسي: الشباب في السابق كانوا يتسابقون في إرضاء الله، وخدمة الدعوة بالغالي والنفيس،

تحت شعار (الموت في سبيل الله أسمى أمانينا).. أما اليوم فشبابنا تأثروا كثيراً بمباهج الحياة المختلفة

(محسن أحمد)

الأفق الجديد: كنتم من أوائل من انتصروا إلى جماعة الإخوان المسلمين في العقد الخامس من القرن المنصرم.. كيف ترون تعامل الشباب مع الدعوة في الوقت الحاضر؟ وهل ترغبون في توجيه كلمة إليهم؟

أحمد العباسي: الشباب في السابق كانوا يتسابقون في إرضاء الله، وخدمة الدعوة بالغالي والنفيس، تحت شعار (الموت في سبيل الله أسمى أمانينا).. أما اليوم فشبابنا تأثروا كثيراً بمباهج الحياة المختلفة منها نفسية، وأخرى اقتصادية، وثالثة سياسية، ورابعة إجتماعية، مما قلل فيهم روح التضحية، فشبابنا اليوم لا يعيرون اهتماماً لممارسة الأنشطة الإسلامية، مما كان لدى السلف من الدعاة والصحابة، بالإضافة إلى المشطات لنشاط الإنسان من الظروف الاقتصادية القاسية التي هي جديدة على الشباب، بالإضافة إلى شيوع أفكار مادية أثرت كثيراً على نشاط الشباب، وهذا ولا ننسى الجوانب السياسية وأثرها على نشاط الشباب. جميع هذه الأسباب وغيرها جعل الشباب قليل الاهتمام بخدمة الدعوة والفكرة الإسلامية.

وأخيراً أوصي شباب الدعوة بـ: 1- كثرة مطالعة كتب الدعوة ورسائلها. 2- الاتصال المستمر بالشباب. 3- التناصح بين شباب الدعوة. 4- الاستمرارية في الدعوة. 5- الاخلاص وحسن النية في العمل الدعوي.



بعدة: شمس الدين عزيز

ومن تذكرون من رجال ذلك الجيل؟ أحمد العباسي: انتميت إلى الدعوة في أواخر الأربعينيات، وبايعت الدعوة على يد المرحوم (رشيد ملا شاكور)، ولم يبق من الاخوة في ذلك الجيل على قيد الحياة، أحد، سوى الأخ رائد سيد جهيل، والأخ أحمد حمد أمين، الذي هو من جيل الخمسينيات. والذين توفروا من الجيل الأول والثاني هم: المرحوم عبدالله حاج سليم، والمرحوم عبدالوهاب حاج حسن، المرحوم محمد صادق المختار، والمرحوم خليل عبدالله، والمرحوم فلاح محمد، والمرحوم إحسان مصطفى الشكرجي، وغيرهم.

وفي بداية الخمسينيات تم افتتاح المكتبة الإسلامية التي كان نشاطها كبير، في اللقاءات، وبيع الكتب والرسائل، واستعارة الكتب الإسلامية. وبعد إعلان وإجازة (جمعية الأخوة الإسلامية) في العراق، وافتتحت شعبة في أربيل، ومقرها كان في محلة ابن المستوفي، كل الأنشطة الإخوانية تمارس في تلك البناية. أما إدارة المكتبة الإسلامية فقد كانت في عهدة الأخ المجاهد

الأفق الجديد: كيف كان نشاط الدعوة في مدينة أربيل؟ أحمد العباسي: كان نشاط

أجرى اللقاء: الشيخ فايق نامق

الأفق الجديد: هل بالإمكان تعريف القراء بشخصكم؟

أحمد العباسي: أنا (أحمد عبدالله يونس العباسي)، ولدت في محلة العرب في مدينة أربيل سنة 1934م، وأكملت المراحل الدراسية (الابتدائية، والمتوسطة، والاعدادية) في أربيل، وأكملت دراستي الجامعية في بغداد في كلية الزراعة في أبي غريب. وبعد خدمتي في الجيش لمدة سنة ونصف، كضابط إحتياط، فضلت مهنة التدريس على الوظيفة الزراعية، وكنت مدرساً للأحياء منذ (1963).. متزوج ولي ثمانية أولاد (ولدان، وستة بنات).

الأفق الجديد: متى انتميت إلى الدعوة؟ وما هو السبب في ذلك؟

## ثورة 14 تموز

## بين القادحين والمادحين؟

قبل أيام حلت الذكرى الثانية والخمسون لثورة 14 تموز 1958، وذلك في يوم بالغ الخطورة في تاريخ العراق الحديث، لا يكاد يختلف على مفصليته المحلية أحد. وقد أحدثت الثورة جدلاً بين النخبة الموالية والأخرى المعارضة لأنها، وحسب المخضرمين الذين عايشوا الحقتين الملكية والجمهورية، حينما يقارنون الفترتين معاً، دائماً ما يظهر المدح للأولى والقدح للثانية، لأنها فتحت أبواب الشرور، والقلقل، والانقلابات الدموية، والتي لم توصل حد الآن.. أقول هذا الكلام ناقلاً، ولست من الجيل الذي عايش تلك اللحظة الفارقة من تاريخ العراق، ولكن شغفي بالمطالعة، وحبتي للتمتع في ثنايا الماضي، وفضولي لتتبع الأحداث السياسية والاجتماعية المعاصرة، كان الدافع وراء معرفة المزيد عن ثورة 14 تموز 1958، التي قضت على الملكية وأعلنت قيام الجمهورية.

إن استقراء حثيات الثورة على الرغم من مرور أكثر من نصف قرن على وقوعها، عملية ضرورية، للتنبه إلى مدى نجاعتها، وهل كانت استجابة للتغيرات السياسية العميقة التي شهدها العالم عقب سنوات معدودة على انتهاء الحرب العالمية الثانية، وانحسار الموجة الاستعمارية؟ أم أنها كانت فقط ثورة (الموضة) اجتاحت الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حينها بذريعة التحرر والتأميم؟ وهل استطاعت الثورة أن تخرج الشعب العراقي من العهد الملكي العسيب - كما يخلو للبعض تسميته - ؟ أليس الحكم الملكي كان يحمل بين جنباته النقيضين: النزعة الوطنية من جهة، ومولاة النفوذ البريطاني من جهة ثانية؟ والحقيقة أنني اطلعت على ما قد كتبه البعض واستغربت وبدا لي الكثير مما يلقي هولاء على الحقبة الملكية مجافياً ما يسرده جيل معاصر من الناس لربما كانوا في موقع الأقرب من مركز القرار، ومتابعاً ومشاركاً فيها، وإنني عندما جلست لأكتب عن ثورة الرابع عشر من تموز كان واضحاً لي أن الهدف من الكتابة الآن ليس لأقر حقاً أو أمحو باطلاً، كما أن هدفي ليس أن أدافع عن أحد أو اتهم غيره لأن ذلك مطلب تأخر وقته، ولست من المعاشين لظروفه وملابساته، ومن ناحية أخرى لأن الرجال الذين كان يمكن انصافهم أو ادانتهم لم يعودوا على قيد الحياة، وعليه فهذه القراءة في التاريخ هي للبحث عن الحقيقة في شؤون العراق وأحواله لا أكثر.

## ندوة ثقافية عن ثورة 14 تموز والقضية الكوردية



الأفق الجديد

ضمن نشاطات الجمعية الثقافية التاريخية لكوردستان، عُقدت في مقر الجمعية، وفي الساعة السادسة من عصر يوم الأربعاء الموافق 2010/7/14، ندوة للسيد شوان محمد أمين خوشناو/ مدرس مساعد في الكلية المسائية/ جامعة صلاح الدين، تحت عنوان (ثورة 14 تموز والقضية الكوردية)، بحضور الأستاذ الدكتور أرسن موسى رشيد/ رئيس الجمعية، وعدد من أساتذة التاريخ في جامعة صلاح الدين، فضلاً عن بعض وسائل الإعلام.

وقد تحدث السيد شوان محمد أمين بادئ الأمر عن نشوء الدولة العراقية الحديثة في ظل الاستعمار البريطاني، وما أعقب ذلك من تشكيل حكومات عراقية متعاقبة، لحن قيام ثورة الرابع عشر من تموز التي اعتبرها "ثورة حقيقية"، كما عرض لدور الكورد في تشكيل الحكومة الجديدة التي أعقبت الثورة، مشيراً إلى الدعم والتأييد الكبيرين اللذين قدمهما الكورد للثورة وزعيمها، على أمل بداية عهد جديد يكون في صالح الشعب الكوردي،

ترتب على ذلك من سوء العلاقة بين الطرفين، واشتعال ثورة ايلول 1961، التي كانت أحد العوامل التي مهدت لسقوط عبدالكريم قاسم.

وفي النهاية فسح المجال لتوجيه الأسئلة والاستفسارات التي أجاب عنها المحاضر مشكوراً.

محمد أمين الضوء على موقف الكورد من حركة الشواف عام 1959، وتأييدهم لحكومة قاسم، مبيناً أن قاسم أثبت آخر الأمر أنه شخصية عسكرية وليس سياسية، كما أنه اتخذ جملة مواقف، وتصريحات عبر عنها بنفسه أو عبر وسائله الإعلامية، أدت إلى مغادرة الملا مصطفى البارزاني لبغداد، وما

ويزيل عنه كل ما لحق به من ظلم واستبداد الحكومات السابقة، مشيراً إلى أهم منجزات الثورة - بما فيها قانون الإصلاح الزراعي - والآثار الإيجابية لها بما في ذلك عودة الزعيم الكوردي الملا مصطفى البارزاني من الاتحاد السوفيتي، والاستقبال الحار الذي حظي به في بغداد. كذلك فقد سلط السيد شوان